من قوله ورفعه على المدح فانه يحتمل الرفع على المدح وكونه جملة مستأنفة في جواب من الذين آمنوا
ق اي يؤتون الزكوة في حال ركوعهم في الصلاة الاول حمل وهم راكعون على معنى وهم يصلون
ليفيد فضل الاحسان في الصلاة في غير حال الركوع ايضا والظاهر انه اراد بقوله فانهم الغالبون
ضمير منه ويحتمل ان يكون حزب الله عبارة عن الرسول والمؤمنين فيكون المعنى فقد تولى من
هو الغالب في حزب الله لكن في عبارته ايضا خفية وح وضع الظاهر موضع المضمر لان الضمير ظاهر في الله
ورسوله والمؤمنين مع باقي النكات وقد ذكره المحقق التفتازاني انه على هذا التوجيه ليس
من وضع الظاهر موضع المضمر وهو كما ترى فقد تبرو حزب الله الام بمعنى بانه واشتد عليه او حفظ
كذا في القاموس ق على قراءة من جره يؤيده قراءة ابي ومن الكفار وقراءة عبيد الله ومن الذين اشركوا
ق بتوكل المناهي لانه اورد تاكيدا للنفي وح يناسب تخصيص الايمان بوعيده ق واي اتخذوا
الصلاة والمنادات الاول اقرب لفظا ومعنى ولا يبعد ان يفسر الضمير بالاجابة ق فدخل خادم
في الكشاف فدخلت خادمة قال المحقق رح يعني جارية لان الخادم يطلق على الغلام والجارية
ق وقرئ تنقمون بفتح القاف قال القاري ما هو الحسن ولذا مال وهو لغة ولم يقل ولغة غير فصيحة كما
يفهم من الكشاف فلا استبعاد ان يقرأ الحسن بلغة غير فصيحة ق عطف على ان آمنا ذكر في توجيهه ستة
من الاوجه السبعة المذكورة في الكشاف وترك كون الواو بمعنى مع لما انه يتجه عليه ما ذكره المحقق من انه لا يتم
على ظاهر كلام النحاة من انه لابد في المفعول معه من المصاحبة في معمول به الفعل وح يعود المحذور
وهو ان يكونوا ينقمون ما كون اكثرهم فاسقين نعم يصح على مذهب الاخفش حيث اكتفى في المفعول معه
بالمقارنة في الوجود مستندا لا بقولهم سرت والنيل وجئتك وطلوع الشمس لكن فيه بحث وهو
ان ذلك الاشتراط في كل واو بمعنى مع فليكن الواو بمعنى مع من غير ان يكون مفعولا معه لانتفاء
شرطه وهو مصاحبة معمول الفعل بل يكون للعطف وبهذا علم انه لا يصح ان يقال انه تركه لاتفاق
النحاة ان المصاحب بالمفعول به لا ينصب على انه مفعول معه باتفاق النحاة في نحو ضربت
زيدا وعمرا وانه يتعين العطف لان كون الواو بمعنى مع لا يوجب كونه مفعولا معه وفي الوجه
الاول المستثنى لازم الامر ح لانه لا يصح ان يكون كلا من الامرين اذ لا يصح ان ينقموا آمنا
كون اكثرهم فاسقين وفيه انه يصح بتاويل ان اكثركم فاسقين في علمنا ولا يخفى بعد الوجوه كلا
سيما في النظم المعجز وانه لا يرضى بتجيء منها الا العاجز لكن ما ذكره المحقق على قول وانكم فاسقون
مبتدا ومن انه ينبغي ان لا يجوز حذف الخبر لان تقديمه هو الفارق بين المكسورة والمفتوحة
وبالحذف يفوت لا يتجه لانه مع ذكر الخبر التزم التقديم يحصل التفرقة بايسر وجه واما مع

الحذف

فالاعتماد

٢٦٤

الحذف فلا على وعلى القرينة الاخرى وكيف تنكر حذف الخبر ممن يتذكر او انه عبيد الطاغوت والازم
واما بعد فاني احمد الله وبذلك ظهر ضعف ما قاله ايضا ان قوله اي وحسنكم معلوم ثابت بيان
للمعنى على تقدير التقييد في المبتدا بالعصر والا فلا بد ان يقدر الخبر مقدما لان ذلك انما يتم لو
كان التعويل في الفرق عند حذف الخبر على تقديمه وهو ممنوع ويلوح بتوجيه يرجى ان يقبله نظم
القرآن هو ان المراد هل تنقمون منا شيئا الا الايمان ولان اكثركم فاسقون بمعنى ان علة
انكاراتهم شيئا تنكرونه منا ايماننا وفسق اكثركم ولا يخفى ان اكثركم فاسقون يبين ان قائل
تنقم اكثرهم ق خطاب لليهود وعدل عن طريقة الكشاف حيث ذكر سبب النزول فيما بين الاوجه
لانه لا وجه للفصل به بين الاوجه ولا للعصر بين ويبين فوقه هل انبئكم بشر من ذلك ق اي
من ذلك المنقوم جعلوا المشار اليه بذلك المنقوم المفهوم من فوقه وما نقموا ما صاحبوا انه على نظم
الكلام الاحذف مضاف وتكلف في شركة المنقوم ~~المفهوم من قوله~~ وما نقموا اياه دين من لعنه
الله في الشرارة وهو فرض محض وهو ما ذكره الكشاف من ان المراد ان عقوبتهم في الحقيقة شر من
عقوبة المسلمين بزعمهم وكانه فات القاضي عنه ولو حمل ذلك اشارة الى الاكثر الفاسق الى التحقيق
الحذف مضاف ويكون فيه تاكيد لكونه اكثرهم فاسقين بانهم قوم كان منهم شر من هو لاء الفسقة
وكذا لم يحتج الى توضيح الشركة في شرارة المثوبة فلو حمل مثوبة مفعولا له لا انبئكم اي هل انبئكم
بشر مثوبة عند الله في هذا الاب ذلا اقتضاء حكم اذ هذا الانباء يحتمل ان يعبر عنه فتكم
ويقتضي اي هل انبئكم يخلص الكلام عن التكلف في ذكر المثوبة ق على طريقة قولهم تحية بينهم ضرب
وجيع انما قال على طريقة قولهم ولم يقل نحو قولهم لتفاوت بينهما لان قولهم تحية يبلغ حمل
فيه المشبه على المشبه به وما نحن فيه استعارة ق بدل من شر على حذف مضاف ليخرج
عن كونه غلطا لا يقع في فصيح الكلام واما الحاجة الى حذف المضاف على تقدير كونه خبر المحذوف
هو ضمير راجع الى ذلك فالظاهر من ان يخفى فلذا لم ينبه عليه ق يعني صار معبودا تقديره منهم
امر بمعنى صار اميرا وقوله فيكون الراجع محذوفا متفرع على ما بعد كذا وجعل الواو وتحمل لا يغني
عن تقدير الراجع عنده من لم يعرفه الحال وحذف التاء بالاضافة للتحرز عن اجتماع الرماد
يتكلم من الباء والاضافة نحو واخلفوا كل عدة الامر الذي وعدوا اي عدة الامر ومن قرئ
وعبد الطاغوت بالجر عطفه على من لا على الشر لان العطف على المقصود بالنسبة هو القصد
واذا اريد بالطاغوت العجل كان الطاغوت مستعارا انه الشيطان للعجل بجامع المعبودية
الباطلة وكذا ارادة الكهنة وكل من اطاعوه في معصية الله استعارة بجامع الاطاعة
لكن العبادة في ايضا مجاز عن الاطاعة ق جعل مكانهم شرا ليكون ابلغ في الدلالة على شرارتهم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)